

ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (89)
التطبيع مفردة صغيرة في مشروع كبير (ج8)
الشاشة 5 : حكاية الخيانة ، انها خيانة المرجعية (ق2)
مذكرات عمرو موسى
السيستاني قال له : لا تلقوا بالعراق في احضان ايران
إرجاع البعثيين إلى السلطة

عبد الحليم الغزي
الخميس : 12/رجب/1442هـ - الموافق 25/2/2021م

نحنُ في الشاشة الخامسة: حكاية الخيانة وهذا هو الجزء الثاني.
وسأبدأ الحديث مثلما بدأتُه في الحلقة الماضية من كلمة السيستاني لعمرو موسى:
-عرض اللوحة التي تشتمل على كلمة السيستاني بخصوص العراق لعمرو موسى
(لا تلقوا بالعراق في أحضان إيران)، هذه الكلمة حكايتها مفصلة سأتناول هذا التفصيل في هذه الحلقة بعد أن أوصل عرض المعطيات من حيث توقفتُ في الحلقة الماضية.
-عرض فيديو لغالب الشابندر عبر قناة التغيير وفي برنامج (من بغداد)
-عرض فيديو في ندوة في مركز رواق بغداد، الشابندر يُحدّثنا عن نفس الموضوع
تعليق: هذه اللقطة من أنّ السيستاني طلب من السياسيين الشيعة أن يكونوا في البرلمان فقط وأن لا يتصدوا ويعملوا في السلطة التنفيذية، إذا أخذناها لوحدها يمكن أن تكون صورةً حسنة جميلة، وحتى الصور السابقة التي تحدّثتُ عنها في الحلقة الماضية إذا أخذناها بشكلٍ منفرد بعيداً عن سياقٍ مُتصلٍ ومُترابط يمكن أن تكون هذه المواقفُ هذه التصوراتُ السيستانية حسنةً وجميلةً، قطعاً هذا إذا كان البناءُ على حسن الظن، أمّا إذا كان البناءُ على سوء الظن فإنّ الأمر سيكُونُ مختلفاً، وبغض النظر عن حُسن الظن أو سوء الظن بالسيستاني أو غيره إذا أردنا أن نجمع هذه الصور فإنّها تُشكّلُ لنا لوحةً قبيحةً إلى أبعد الحدود.
فمن جهةٍ فإنّ السيستاني يُريدُ بقاءَ الجيش العراقي على حاله كما كان وهو جيشٌ بعثيٌّ مجرّمٌ إلى أبعد الحدود، هو يريدُ بقاءَ الجيش.
قد يقول قائلٌ: إنّ الجيش مأمورٌ بأمر السلطة الحاكمة، ففي زمان البعثيين كان الجيشُ مأموراً بأوامر تلك السلطة، وحينما تأتي سلطةٌ جديدة فإنّ الجيش يبقى حامياً للبلاد وسيكونُ مأموراً بأوامر السلطة الجديدة.
هذا الكلام يكونُ صحيحاً ما لم يكن الجيش قد تورط من أوله إلى آخره بعددٍ من الجرائم على الأراضي العراقية وعلى أراضي البلدان المجاورة، إذا كان هناك من عداٍ فيما بين العراق وإيران فما هو أمرُ الكويت؟! لا أريدُ أن أدخل في هذه التفاصيل، لكنّ السيستاني كان يريدُ بقاءَ الجيش، أنا لا أحسنُ الظن بالسيستاني مطلقاً لمعرفة ما يجري في كواليسه ودهاليزه، فلا أستطيعُ أن أحسنُ الظن به، على أي حالٍ لا شأنُ لكم بي ولا بسوء ظني بالسيستاني، أنتم اجمعوا هذه الصور:
- السيستاني يريدُ بقاءَ الجيش العراقي البعثي على حاله كما هو.
- السيستاني لا يريدُ لأحدٍ أن يتعرّض للبعثيين مُطلقاً.
- ولا يجوزُ أن يُشار إلى ذلك البعثي المجرم الذي قتل ما قتل من الشيعة أو من الأكراد وأنّما يجبُ التسترُ عليه وُترْفَعُ الأمور إلى المحاكم.
وها نحنُ منذُ 2003 إلى الآن ماذا فعلت المحاكمُ للبعثيين الذين قتلوا أبناء الشيعة وأبناء الأكراد؟ ماذا فعلت المحاكم؟ أيّة محاكم؟! وكيف يمكنُ إثباتُ تلك الجرائم؟! صدّام بالكاد أثبتوا عليه جريمة ما جرى في منطقة الدجيل، بالكاد أثبتوا هذا الأمر، صدّام هل بحاجةٍ إلى محاكمةٍ طويلةٍ وإلى كلّ تلك التفاصيل؟!
موسوليني حينما جيء به إلى المحكمة التي حكمت عليه بالإعدام القاضي فقط سألهُ قال له: أنت موسوليني؟ قال: نعم، فحكم عليه بالإعدام، هل هناك من حاجةٍ إلى أدلّةٍ لإثباتِ جرائمِ موسوليني؟
ما هو صدّام كذلك هل هناك من حاجةٍ إلى أدلّةٍ أو إثباتات كي نُجرّم صدّام؟ البعثيون كذلك، النسبةُ الأكبر من البعثيين، لا أتحدّثُ عن كلّ من انتمى إلى حزب البعث، فالعراقيون إن لم يكونوا جميعاً أكثرهم انتموا إلى حزب البعث ولكنهم ليسوا بعثيين، إنني أتحدّثُ عن البعثيين الذين قتلوا الناس وأجرموا وهم كثيرون كثيرون جدّاً، في الوسط الشيوعي وفي الوسط السني وحتى في الوسط الكردي، كثيرون جدّاً، السيستاني منع أن يتعرّض أيُّ أحدٍ للبعثيين حتى في الرّمن الذي لم تكن فيه حكومة في البلد بعد سقوط النظام الصدّامي البعثي المجرم، وأوكل الأمور إلى القضاء، وإلى هذه اللحظة لم

يُحاكم بعثي واحد، رَغْمَ أَنَّهُمْ معروفون ورَغْمَ أَنَّ جرائمهم معروفةٌ عند أبناءِ مناطقهم، الَّذِي وُقِّرَ لهم الحماية هو السيستاني، لأنَّ السيستاني أساساً لم يتضرَّر من البعثيين على الإطلاق، بل كان منتفعاً منهم.

- فالسيستانيُّ أراد للجيش أن يبقى.

- والبعثيون لا يتعرَّضُ لهم أحد.

- وفرش الأرضَ ومَهَّدَها للسُنَّة، والسُنَّةُ هم البعثيون.

- وبمباركةٍ منه المالكي أرجع كبار الضُّباط البعثيين من الأردن وغير الأردن في مواجهة الصديريين، في مواجهة التيار الصديري، والتيار الصديريُّ عدوٌّ للاثنتين للمالكي وللسيستاني.

هذا الكتاب (فقه الحضارة) وهو من الكتب التي يتبناها السيستانيون ويؤرِّعونها يُقدِّمونها للنَّاس، هو بمثابة رسالةٍ عمليةٍ لمجموعةٍ من الفتاوى التي ترتبطُ بالمسائل الحياتية المعاصرة، (فقه الحضارة) الدكتور محمد حسين علي الصغير، وهو شخصٌ مُقَرَّبٌ من السيستاني، ويعدُّ نفسه من أصدقاء السيستاني. هذا هو فقه الحضارة / دارُ المؤرِّخ العربي / بيروت - لبنان / وهذه الطبعة الأولى / سنة 2000 ميلادي / محمد حسين الصغير في صفحة (39) وضع هذا العنوان: (نوادِرُ علماءنا الأعلام والتدخين)، يتحدث عن أحوال مراجع النَّجف مع التدخين، تحدَّث عن محسن الحكيم، تحدَّث عن الخوئي، تحدَّث عن حسين الحلبي، إلى أن وصل إلى السيستاني فقال: رابعاً: سيّدنا المرجعُ الأعلى للمسلمين السيّد علي الحسيني السيستاني مدَّ ظله مدخناً مُقلِّ ولكنَّهُ لا يُدخِّنُ أمام أحدٍ قط، حتَّى لو اجتمعنا منفردين - يعني محمد حسين الصغير وهو صديقه والسيستاني - حتَّى لو اجتمعنا منفردين فأنا أدخِّنُ - محمد حسين الصغير - وهو - السيستاني - لا يُدخِّنُ، وإنَّما يُدخِّنُ إذا خلا بنفسه وحده وقد لا يعلم أحدٌ في الحوزة العلمية في النَّجف الأشرف التي هو زعيمها اليوم أنَّ السيّد - يعني السيستاني - من المدخنين.

قد يقول قائلٌ: هذا أمرٌ شخصيٌّ، نعم هو أمرٌ شخصيٌّ لكن إذا كان الحال على طول الخط هكذا في الأمور الشخصية وغير الشخصية، فإنَّ هذا يكشف عن شيء، يدلُّ على شيء، لا أريد أن أعيد كلاماً مُفصَّلاً مرَّ ذكره في برنامج (مجزرة سبايكر) حينما تحدَّثت عن أسلوب المخاتلة السيستاني في كلِّ حياته.

وأعطيكُم مثلاً عملياً: موقفه من الحشد الشعبي، ما هو الحشد الشعبي قطعة من إيران، بعيداً عن تصريحات قادتهم، نحن في العراق نعرف جميعاً - نحن الشيعة نحن الأكراد ونحن السنة - نعرف أنَّ الحشد الشعبي ليس عراقياً هو قطعة من إيران، قطعة إيرانية في العراق، صحيح أنَّ الأفراد عراقيون لكنَّ القضية ليست في جنسيَّة الأفراد وإنَّما في مضمونهم الفكري والعقائدي، فالحشد الشعبي هو قطعة من إيران، والحشد الشعبي يتحرَّك في دائرة مصالح إيران ولكن بلباس عراقي، هذه هي الحقيقة من الآخر، ولا أريد أن أشكل عليهم هم أحرارٌ فيما يعتقدون، هم مسؤولون عن مواقفهم وعن عقائدهم، مثلما أنا حرٌّ في موقعي وعقيدتي هم أحرارٌ في مواقفهم وعقائدهم، إلَّا أنني أقول مثلما يفعل السيستاني مع الحشد الشعبي مثلما فعل ولا زال يفعل، هو رافضٌ للحشد الشعبي ولكن بأسلوب المخاتلة، بأسلوب المخادعة، وهذا شيء يعرفه جميعُ السياسيين الشيعة وحتَّى السياسيون السنة يعرفون ذلك، لكنَّ الجميع يتغافلون، لكنَّ الجميع يتحدثون بطريقةٍ أخرى تُجانِب الحقيقة التي هي على الأرض، هذا البلد الذي اسمه العراق غريبٌ غريبٌ في كلِّ تفاصيله، ليس الحديث عن العراق، وإنَّما الحديث في الشاشة الخامسة التي بين أيدينا عن حكاية الخيانة.

- عرض فيديو للدكتورة دينيس ناتالي مديرة مركز البحث الاستراتيجي، في الكونغرس الأمريكي تحدَّثنا ومن جُملة ما تحدَّثنا به عن الشأن العراقي؛ من أنَّ السيستاني يدعو إلى دولةٍ مدنية.

تعليق: كان ذلك في 4 / 10 / 2017، وهذه الجلسة في الكونغرس الأمريكي إنَّها لجنة العلاقات الخارجية، وهذه هي الدكتورة دينيس ناتالي، ماذا قالت؟: وأعتقد أننا يجب أن نبنى على الحركة اتجاه دولةٍ مدنيةٍ آية الله العظمى السيستاني يدعو لها.

لا أريد أن أناقش السيستاني هل هو من الذين يؤمنون بإقامة دولةٍ إسلاميةٍ زمان الغيبة، أم أنَّه لا يؤمن بذلك، هل يؤمن بالدولة المدنية اضطراراً، باعتبار أنَّ الحلَّ المناسب لأوضاع العراق هو هذا الحل، إذ لا يُستطاع ولا يمكن أن تقوم دولةٌ إسلاميةٌ في العراق بسبب أوضاعه وبسبب اختلاف النَّاس فيه ولأسباب كثيرة، أم أنَّ تجارب الدول الإسلامية مثل إيران، مثل السعودية تجارب فاشلة والواقع يشير إلى فشلها، لا أريد أن أناقش هذه الجزئيات وهذه التفاصيل فتلك أمورٌ في بعض من جهاتها فكرية وفي جهاتٍ أخرى عقائدية، وفي جهاتٍ أخرى فتوائية فقهية، لا أريد أن أناقش هذه التفاصيل والبرنامج ليس من شأنه أن يتناول هذا الموضوع، ولا أشكل على السيستاني في أنَّه يدعو إلى دولةٍ مدنيةٍ، فعلاً الدولة المدنية هي الحلُّ الأمثل لأوضاع العراق، ولكنَّ السيستاني الذي يدعو إلى دولةٍ مدنيةٍ لماذا لا يحترِّم الدستور؟ ولماذا يعبثُ بالدستور بأسلوب المخاتلة والاحتيال والمخادعة والكذب؟ ما أنا الذي أقولُ هذا.

- عرض الفيديو الذي يتحدث فيه ضياء الشكرجي، كان من الإسلاميين وبعد ذلك فرَّ من الجو الإسلامي، ضياء الشكرجي كان مُقرَّراً لما تُقرِّره اللجان التي تكتب الدستور، هو الذي يُحدِّثنا وعبر الفتاة العراقية الإخبارية.

تعليق: هذا هو تزوير المرجعية السيستانية، أحمد الصافي وهمام حمودي هل يستطيعان أن يفعلوا ذلك من عند أنفسهما؟! خصوصاً أحمد الصافي، أحمد الصافي إلى يومنا هذا لا يُحسِنُ قراءة سورة الفاتحة وقد عرضت ذلك بالفيديوات، إلى

يومنا هذا هو لا يُحسِنُ قراءة سورة الفاتحة في صلاة الجمعة التي تنقل عبر الفضائيات، وتسجيلات الصلوات هذه موجودة على مواقعهم، أنا أخرجتها من مواقعهم، هو وعبد المهدي الكربلائي والباقون لا يُحسِنون قراءة سورة الفاتحة، وقد عرضتُ هذا على هذه الشائسة، أحمد الصافي لا يُحسِنُ قراءة سورة الفاتحة هل يمتلك الجرأة أن يعبت بالدستور ما لم تكن الأوامر من السيستاني؟!

إذا كان السيستاني يدعو إلى دولة مدنية وبحسب الإعلام في وقته كان قد قتل نفسه على كتابة الدستور، فإذا كانت دولة مدنية وكان الدستور مدنياً لا يتعارض مع الإسلام لكن لماذا بهذه الطريقة المخادعة وبطريقة المخاتلة ولا ندري ماذا فعلوا بعد ذلك؟! فإن الرجل قد استقال وخرج من البدايات.

- عرض فيديو لوائل عبد اللطيف عبر قناة العهد وفي برنامج (المدولة) يُحدِّثنا عن قراءة السيستاني ومتابعته للدستور تعليق: ماذا تقولون بعد عرض كَلِّ هذه الحقائق؟! هل هناك من دولة من حكومة فكر السيستاني فيها أن تكون وفقاً لتعاليم آل محمّد ولو في جانب يسير منها؟ هذه المعطيات تُخبرنا عن شخص لا يخطر في باله شيء عن آل محمّد، ألا تلاحظون ذلك؟! كَلِّ المعطيات، كَلِّ التفاصيل.

محافظ النجف وهو معروف (عدنان الزرفي)، عدنان الزرفي يُحدِّثنا عن أنه طيلة فترة بقائه في النجف محافظاً للنجف وكان يلتقي بالسيستاني ويلتقي بالمراجع الآخرين كإسحاق الفيّاض، يقول: من أن السيستاني ما طلب مني شيئاً دينياً مُطلقاً، لا أمر بالمعروف، لا نهى عن المنكر، ولا أي شيء، والأمر هو هو مع إسحاق الفيّاض، ما أنا أقول لكم الحال هو هو، نحن نتحدّث عن النجف لا نتحدّث عن بغداد، فهل السيستاني هذا يؤمن بأحكام الدين أو أنه لا يؤمن بأحكام الدين؟! هذا حاكم النجف، محافظ النجف يأتي إليه يطلب الاسترشاد فماذا يفعل السيستاني؟ يدفعه بعيداً بعيداً عن الدين، هذا الكلام قد يُرضي كثيرين، وأنا لا أريد أن أناقش الموضوع هنا، إنّما أريد أن أخذكم إلى الجهة الصحيحة لتقييم مرجعية السيستاني، لا شأن لي به هل يريد أن يأمر بالمعروف، أن ينهى عن المنكر، أن يُفسد في الأرض لا شأن لي به، ولا شأن لي بالمحافظ هذا، أنا أريد أن أشخص لكم هؤلاء وأن أصف الأشياء بما يجب أن توصف به.

- عرض الفيديو على العراقية الإخبارية حيث عدنان الزرفي يُحدِّثنا

تعليق: ليس هناك من أثرٍ لأمر بالمعروف أو لنهْي عن المنكر هذا هو محافظ النجف، ويتحدّث عن مُدّة طويلة عن عقدٍ كامل، عن عشر سنوات، فهل أن النجف مدينة فاضلة، هل أن الحكومة لا تستطيع أن تفعل شيئاً يعود بالمصلحة وبالنفع على إحياء أمر محمّد وآل محمّد، لكن الرجل لا شأن له بهذا الموضوع مُطلقاً. قد يقول قائل: إنّها دولة مدنية والدولة المدنية لا شأن لها بالأمر الديني، الأمر الديني أمرُ النَّاسِ مسؤولون عنه، كَلِّ مسؤول عن نفسه، وهناك مؤسسة دينية هي مسؤولة عن الشأن الديني في الواقع المجتمعي.

هذا الكلام صحيح، لكن إذا كانت الدولة مدنية لماذا يتدخل السيستاني في الأمور الصغيرة والكبيرة؟ لماذا يتصل بعدد الرزاق عبد الواحد كي يُقدّم له جائزة في مهرجان سيكوف في النجف، ما علاقته بهذا الموضوع السيستاني؟! لماذا يُنصب رؤساء الوزراء من أول رئيس للوزراء إلى آخر رئيس للوزراء يُنصبون في بيت السيستاني؟! لماذا يتدخلون في كَلِّ صغيرة وكبيرة إذا كانت الدولة مدنية؟!

هناك مليون سؤال ومليون سؤال، ليس لها من جوابٍ إلا أن الرجل لا علاقة له بمحمّد وآل محمّد، أين محمّد وآل محمّد؟! إذا كان نائباً لصاحب الزمان فأين ما يرتبط بصاحب الزمان؟! هل تلمّستم شيئاً في كَلِّ هذه التفاصيل، في كَلِّ هذه الفيديوات، في كَلِّ هذه الشؤون يرتبط بصاحب الزمان؟! إذا كان كما يدعى له من أنه نائب لصاحب الزمان وهو راضٍ بذلك، هو راضٍ بذلك لأن الجميع هكذا يقولون عنه.

مشروع أمير المؤمنين ألم يكن مبنياً على أساس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، نهضة الحسين ودماء الحسين ألم يكن المشروع الحسيني مبنياً على أساس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصريحاً قالها سيّد الشهداء كان خارجاً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حينما شرح معنى طلبه للإصلاح في أمة جده؛ (أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب)، لأن سيرة جده محمّد ولأن سيرة أبيه عليّ صلى الله عليهما وألهما في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إذا كان المحافظ لمدة عشر سنوات ما سمع شيئاً من هذا من المرجع الأعلى ومن المراجع الآخرين إذا أين هو الدين؟ وأين هي العقيدة في مدينة العقيدة في النجف؟! أنا لا أتحدّث عن بغداد ولا أتحدّث عن كردستان، أتحدّث عن النجف، فهذا مرجع النجف وهذا محافظ النجف، ومحافظ النجف نجفي، عدنان الزرفي نجفي هو ابن النجف، فلو أن السيستاني تحدّث معه في شأن ديني فهو يعرف الأوضاع في النجف، فهذا شيعي نجفي من أبناء النجف وهو يتوقّع حينما يذهب إلى السيستاني أن يستمع إلى شأن ديني، وها هو يُحدِّثنا لمدة عقدٍ كامل من 2005 إلى 2015 ما سمع من السيستاني شيئاً عن هذا، اجمعوا هذه الصور اجمعوا هذه الحقائق.

أمير المؤمنين لما دخل إلى المسجد في شهر رمضان وكُلّ القرائن تُشير إلى ما سيقوم به عبد الرحمن بن ملجم، لا أتحدّث عن العلم الغيبي، إنّني أتحدّث عن القرائن، فإن من الشواهد التاريخية ما تُشير إلى أن بعض أصحاب أمير المؤمنين كان مُلتفتاً إلى هذا الموضوع، لا أريد أن أتحدّث في الموضوع التاريخي بتفاصيله، مع ذلك أمير المؤمنين ما فعل شيئاً لهم، ولما فعل ابن ملجم فعلته وضرب الأمير، أمير المؤمنين هكذا قال لأولاده، هكذا قال لأصحابه: إذا بقيت حياً فأمره إليّ،

وإذا ما قضيتُ من هذه الضربة فاضربوه ضربةً واحدةً بلغت ما بلغت لأتُّه ضربني ضربةً واحدةً، وإذا ما هلك من الضربة التي ستضربونه بها فلا تُمِثِّلوا بجسده، هذا هو منطقُ الدولةِ الدينيَّةِ عند عليِّ صلواتُ الله وسلامه عليه. قد يقول قائلٌ: من أن هذا الكلام هو كلامُ المسؤولين، ومن أن السيستاني يدعو فعلاً لدولةٍ مدنيَّة، ولذا لا يريد أن يُقحم الدين والشأن الديني في أجواء الدولةِ المدنيَّة، هذا الكلام يُمكن أن يُناقش ولكنني سأقبلُ به على عواهنه، على أخطائه، على سوء منطقهِ العلمي، سأقبلُ به، إذا يفترضُ في السيستاني أن يُظهر أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر في جوِّه الديني الذي يرتبطُ به بشخصه، أتحدِّثُ عن مؤسَّساتهِ المرجعيَّةِ القريبةِ منه، فإننا حين نتصعَّح أوضاع هذه المؤسَّسات نجدُها فاسدةً هي الأخرى، وأخبارُ فسادها وإفسادها تصلُ إلى مسامعِ السيستاني نفسه لكنَّهُ لا يفعلُ شيئاً، أنا لا أدري أين الأمرُ بالمعروف والنهي عن المنكر!؟

ثمَّ إذا كانت القضيةُ مفتوحةً هكذا لماذا إذا تُحاربون قناة القمر؟ أليست الأجواءُ مفتوحةً للجميع؟! فلماذا تسمحون لكلِّ الفاسدين ولا تسمحون لحديثٍ مُحَمَّدٍ وآلٍ مُحَمَّدٍ بالانتشار، لماذا!؟

أنا أسألكم وأقول: عودوا إلى وجدانكم من كلِّ هذه التفاصيل هل شمتتم رائحةً لشيءٍ اسمه دين؟ هل شمتتم رائحةً لشيءٍ اسمه صاحبُ الزمان!؟

أنا أقول لكم: حينما يُقدِّم لي البعضُ منكم النصائح أن أترك الحديث عن قبائح هؤلاء، لأنني تحدَّثتُ عن قبائحهم أوقفوا شيئاً من فسادهم وإن كان فسادهم لا حدود له!

قد يقول قائلٌ: من أن مؤسَّسة الكوثر بعيدةٌ عن السيستاني، فهل الذي يجري في النجف وفي كربلاء بعيدٌ أيضاً عن السيستاني؟! مدينة النجف تعجُّ بالفسادِ بكلِّ أشكاله، ونسبة اللواطِ مُرتفعةٌ جداً في هذه المدينة، إلى سلسلةٍ طويلةٍ من عناوين الفسادِ والقبائح.

في حرم الحسين! في حرم الحسين وفي مكتب المرجعيَّةِ يُوقِّعون على الأدبار! أتخفوننا بالوثيقةِ الدبريةِ السيستانيَّة، وأتمنى على المشاهدين أن يلتفتوا إلى حديثهم في أول الفيديو من أنهم يتحدَّثون عن حسين كلك وعن حسين أصلي، الحسين الكلك يعني الحسين المزور، كلمة كلك ما هي بكلمة عربية إنها كلمة فارسية، كلك يعني مُزور، من هو هذا الحسين المزور؟ ومن هو هذا الحسين الأصلي؟ وهل حينما يوقِّعون على الأدبار في حرمه هذا هو حرمٌ للحسين الكلك أم حرمٌ للحسين الأصلي؟ تلك هي مرجعيَّةُ السيستاني.

- عرض الوثيقة الدبرية

تعليق: هذا هو مرتضى صهرُ عبد المهدي الكربلائي، إنَّه الحاكمُ السيستانيُّ في كربلاء، ها هم في حرم الحسين يُوقِّعون على الأدبار، هناك في مؤسَّسة الكوثر يرقصون ويؤجِّرونها للراقصات المحترمات ويعزفون لنا الموسيقى عبر أجهزة الدي جي، إنَّها أجهزة الملاهي والديسكوات والمراقص والبارات في أوربا، هذا هو واقعُ المرجعيَّةِ السيستانيَّة، يتحدَّثون عن دولةٍ مدنيَّة وهو بنفسه يعبثُ بدستورها عن طريق وكلائه الجهال الذين لا يُحسنون قراءة سورة الفاتحة، وحينما يتحدَّثُ الحُكَّام المدنيون من أن لو جرى أن شخصاً خطأ خطوةً باتجاه بيتِ السيستاني يُكسرُ ظهره ويكسر ظهرُ أهله، في أيِّ نظامٍ هذا؟ في نظامٍ مدنيٍّ؟! في نظامٍ دينيٍّ؟! ولعقدٍ كاملٍ محافظُ النجف لم يتلقَى من السيستاني لم يتلقَى شيئاً مطلقاً فيما يرتبطُ بأمرٍ بمعروفٍ ونهْيٍ عن المنكر، إنَّه المصداقُ الأوضح؛ (صنَّفان من أمّتي إذا صلَّحاً صلَّحت الأمة وإذا فسداً فسدت الأمة - من هم؟ - العُلماءُ والأمرء)، وهذه الصورةُ المثاليَّة الواضحة لهذا الفساد، صنَّفان من أمّتي ولذا النجفُ مدينةٌ فاسدةٌ بامتياز، فما بين علماء فاسدين وحُكَّام فاسدين، هذا هو الذي يجري على أرض الواقع، والحقائق بين أيديكم.

- عرض الفيديو الذي تحدَّثتُ فيه خضير المدني في العتبة الحسينية وعبر قناة كربلاء السيستانيَّة من أن بإمكان الرجل أن يأخذ بويضةً من أم زوجته ويُلقحها بمنيةٍ وبعد ذلك توضع البويضة الملقحة في رحم زوجته التي هي بنتُ للمرأة التي أخذت منها البويضة.

تعليق: فحينما يخرج ذلك الولد من هي أمه؟ وكيف سيتصوَّر من أن بويضةً من جدته أُلحقتُ بمنى أبيه ووضعت في رحم أمه، أيُّ مولودٍ هذا الذي يريدُ السيستاني أن يتكاثر أمثاله في واقعنا الشيعي!؟

وهناك صورةٌ أخرى أن يوتى بمنى رجلٍ أجنبي لا يُعرفُ من أي البلاد هو وعلى أي دينٍ هو وتلقَّحُ به بويضة زوجة، وحينما يخرج الولدُ فهو ابنُ صاحب الماء وما هو ابنُ زوج الزوجة التي ولدته بحسبِ فتاوى السيستاني هو هكذا يقول، هذا هو التفكيحُ الصناعيُّ السيستاني، هذا الكلامُ يأتي في سياقٍ كلِّ هذا الفساد فكيف نُحسِنُ الظن بالسيستاني!؟

- عرض الفيديو الذي بُثَّ عبر قناة (FRANCE 24) عن بنك السوائل المنوية في الدانمارك!

تعليق: من هذا البنكِ وأمثاله يُجلَّبُ مني الرجال إلى الشيعيات لتلقيح بيوضهن حينما يذهبن إلى المستشفيات في الدول المجاورة للعراق وكذلك بالنسبة للشيعية من مُقلِّدي السيستاني في بقية الدول، هذه القضيةُ تتحرَّكُ في الواقع الشيعي منذُ بداية مرجعيَّة السيستاني، منذُ بداية التسعينات، فكم أنتج لنا السيستاني من النغول وفقاً لهذه الفتاوى؟ الرجلُ يقوده سوءُ التوفيقِ إلى خُدْلانٍ إلى ابتعادٍ واضحٍ عن منهجِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، كلُّ المعطيات تقولُ هكذا، كلُّ المعطيات تُحدِّثُ بنفسها هذا الحديث، كلُّ الذي عرضته بين أيديكم بالوثائق والحقائق والمعطيات، على عينك يا تاجر، أنتم الذين تحكمون على

هذه الحقائق، ولكن دققوا النظر واحترموا عقولكم، أنا لا أطلبكم أن تُصدّقوني، ولا أطلبكم أن تحترموني أبداً، أنا أقول لكم احترموا عقولكم، لا أطلبكم أن تحترموني، أطلبكم أن تحترموا عقولكم، لا أقول لكم صدّقوني، أطلبكم أن تُصدّقوا الحقائق الموجودة على أرض الواقع، لن أنتفع ولن تنتفعوا من أن تحترموني، أنا لا أنتفع من احترامكم، وأنتم لن تنتفعوا من ذلك شيئاً، فأنا لا أطلبكم بهذا، ولن أنتفع من تصديقكم لي، ولن تنتفعوا كذلك من تصديقكم لي، تنتفعون من تصديق الحقائق لأنّ الحقائق تحمل قيمة صدقها في نفسها، فأنا أدعوكم لأن تُصدّقوا الحقائق بعدما تتأكدوا من أنّها حقائق، وأدعوكم لأن تحترموا عقولكم وبعد ذلك شغلوا بالشكل الصحيح كي تصلوا إلى النتائج الصحيحة، كي تعرفوا أين تضعون أقدامكم، وكي تعرفوا من الذين هم على الحق ومن الذين هم على الباطل كي تتضح الأمور بين أيديكم في مسيرتكم الدينية والعقائدية.

لاحظتم من أنّ كلّ المعطيات تصبّ في اتجاه واضح إنّه اتجاه بعيدٍ وشديد البعد عن صاحب الأمر صلوات الله وسلامه عليه، فهل أنّ صاحب الزمان يُنصبُّ نواباً على شيعته بهذه المواصفات؟! كلّ التفاصيل المتقدّمة في الحلقة الماضية وفي هذه الحلقة جاءت تعليلاً وتوضيحاً للكلمة التي قالها السيستاني لعمر موسى لمّا زاره في النجف (لا تُلقوا بالعراق في أحضان إيران)، هذا الكلام سنة 2005، فهل هذا الكلام ينم عن دين عن عقيدة؟ أو أنّه ينم عن حرص على مصالح الشيعة أو على مصلحة العراق؟! لا أريد أن أكثر من الحديث في هذا الاتجاه إلا أنّني سأقرأ عليكم التفاصيل من نفس الكتاب.

في كتاب عمرو موسى الذي عنوانه (كتابه) يتألف من جزأين، وهذا هو الجزء الثاني، الذي عنوانه الفرعي: (سنوات الجامعة العربية)، لأنّ الجزء الأول من كتابه كان يتحدث عن نشأته الأولى وعن تنقله في الدبلوماسية إلى أن صار وزيراً للخارجية المصرية، أمّا الجزء الثاني فإنّه يتحدث عن سنواته في الجامعة العربية حيث كان أميناً عاماً لجامعة الدول العربية.

هذا الكتاب كما قلت لكم عنوانه (كتابه) لعمر موسى، وهذا هو الجزء الثاني - وهذه الطبعة هي الطبعة الأولى 2020 ميلادي / دار الشروق / القاهرة - مصر، سأقرأ عليكم ما ذكره عمر موسى عن زيارتين:
- الزيارة الأولى زيارته لحارث الضاري ولمجموعة علماء السنة في العراق.
- والزيارة الثانية هي للسيستاني.

الزيارة الأولى: زيارة عمرو موسى لحارث الضاري ومن معه من علماء السنة كانت في يوم الجمعة 2005/10/21. وأمّا زيارته للسيستاني فكانت في يوم السبت 2005/10/22، يعني في اليوم الذي يلي يوم زيارة عمرو موسى لحارث الضاري ومن معه.

سأقرأ عليكم التفاصيل وقارنوا بين الزيارتين وما الذي جرى فيهما.
صفحة (110) عمرو موسى يقول: في مقرّ هيئة علماء المسلمين بجامع أم القرى - هذا في بغداد، في مقرّ هيئة علماء المسلمين بجامع أم القرى التقيت المسؤولين بالهيئة برئاسة الشيخ حارث الضاري في لقاء حميميّ وصريح - ما هم عربٌ وسنة - في لقاء حميميّ وصريح، رحبوا خلّالهُ بي وأشادوا بعروبتي وقوميّتي، لكنهم شكوا لي من استشهاد 120 من أساتذة الجامعات، واختطاف 135 طبيباً في ستة أشهر، قالوا إنّ كلّ تلك الجرائم قيّدت ضدّ مجهول لأنّ ما وقع عليه مجلس الحكم الانتقالي يقضي بعدم مساءلة قوّات الاحتلال، وأكدوا أنّ العراق منهوبٌ وأنّ الحلّ يكمن في رحيل قوّات الاحتلال، وطالبوا بتحديد جدول زمنيّ للانسحاب والتمهيد لذلك بحسب القوّات من المدن وأشاروا إلى أنّ هذا الانسحاب هو المفتاح الذي تنطلق منه كلّ الخطوات العملية، وحددوا ستة مطالب رأوا أنّها كفيلة بحلّ المشكلة العراقية إذا تحققت وأهمّها تحديد جدول زمنيّ مكفول دولياً لانسحاب قوّات الاحتلال، واعتبار المقاومة العراقية حقاً مشروعاً وتأكيد أنّ الإرهاب جريمة مرفوضة بكلّ أشكالها وإعادة الجيش العراقي إلى ما كان عليه - لماذا؟ لأنّ الجيش العراقي بعثي وهذا هو الذي أيضاً كان يريده السيستاني مثلما حدّثنا أحمد الشريفي في الفيديوات التي عرضتها عليكم في الحلقة الماضية - وإعادة الجيش العراقي إلى ما كان عليه ليمثّل كلّ أطراف المجتمع دون الخضوع لتوجيهات مُعيّنة، سلّموني قائمة بتلك المطالب حملتها معي مع مطالب الجهات الأخرى التي قد تكون مختلفة ومُتضاربة من أجل التوفيق بينها وبين أصحابها على أمل جمعهم على مائدة حوارٍ واحدة بهدف الوصول إلى وفاقٍ أو مُصالحة وطنية - هذا ما ذكره عن زيارته لحارث الضاري ومن معه من علماء السنة في بغداد.

القضية تقليدية لا شيء يُثير الاستغراب، ولا نستغرب من أنّهم يُطالبون بإعادة الجيش العراقي على ما كان عليه فالجيش العراقي قادته من السنة، الشيعة فيه كثيرون لكنهم لا يتحكّمون بالجيش، السنة هم الذين يتحكّمون بالجيش، والجيش بعثي صرف، وقد أكرم ما أكرم في أيام البعثيين فلا نستغرب أن يُطالبوا بعودة الجيش العراقي، لكن لا يوجد شيء يُثير الالتفات يُثير الانتباه، هذه كانت زيارة عمرو موسى لحارث الضاري ومن معه، هؤلاء هم مرجعيّة السنة.

تعالوا معي إلى مرجعيّة الدجل والتدليس والمخالطة، أنا سأقرأ عليكم وأنتم قارنوا بين الزيارتين: في صباح اليوم التالي - لا زلتُ أقرأ من صفحة (110) - في صباح اليوم التالي السبت 22 / أكتوبر / 2005 - 2005/10/22 - جاء الدور

على زيارة المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله العظمى علي السيستاني في النجف - ثم يتحدث عن الطريق وعن وسيلة السفر.

الذي يهمننا هنا في صفحة (111): ذهبت لبيت السيستاني وكان متواضعاً للغاية، جلست معه على الأرض - كان متواضعاً إماماً أن يكون الوصف لبيت السيستاني وإماماً أن يكون الوصف للسيستاني والأمير واحد - ذهبت لبيت السيستاني وكان متواضعاً للغاية، جلست معه على الأرض - يبدو أن الأرجح أن أقول من أنه يتحدث عن السيستاني - أكد السيستاني في محادثاته معي حرصه على وحدة العراق وسلامة أراضيه وإنهاء الاحتلال الأجنبي بالطرق السلمية، ووصف الانتخابات المقبلة بأنها ضرورية ويجب أن تحقق العدالة لجميع أبناء الشعب العراقي، وقبيل انتهاء اللقاء - قطعاً عمرو موسى حينما ذهب إلى النجف لم يكن قد ذهب لوحده فهو قد جاء في زيارة رسمية مع وفد مرافق - وقبيل انتهاء اللقاء طلب السيستاني أن أبقى معه للقاء منفرد لدقائق - بدأت المخاتلة لاحظتم من أن أي شيء من هذا لم يكن موجوداً في زيارة عمرو موسى لحارث الضاري ومن معه - وقبيل انتهاء اللقاء طلب السيستاني أن أبقى معه للقاء منفرد لدقائق - هنا بدأت المخاتلة السيستانية وبدأ التدجيل المرجعي على أصوله - طلب السيستاني أن أبقى معه للقاء منفرد لدقائق ولما خرج الجميع قال السيستاني: يا سيادة الأمين العام يا أخي العزيز عمرو موسى سأقول لك شيئاً أرجو أن تتذكره (لا تلقوا بالعراق في أحضان إيران) - لماذا لم يتحدث السيستاني عن هذا أمام الوفد؟ إنها المخاتلة، بالضبط مثلما حدثنا فؤاد عجمي من أن الحديث خلف الأبواب المغلقة في حالة المخاتلة والمخادعة سيكون مختلفاً جداً عن الحديث حينما تكون الأبواب مفتحة - قلت له - عمرو موسى يقول للسيستاني - أنا وجودي هنا لتأكيد الهوية العربية للعراق وهي مسألة مهمة لهوية العراق ولأمن العراق، رد علي مكرراً ذات العبارة - مرة أخرى - رد علي مكرراً أو مكرراً.

رد علي مكرراً ذات العبارة يا أخي لا تلقوا بالعراق في أحضان إيران - رد علي مكرراً ذات العبارة يا أخي لا تلقوا بالعراق في أحضان إيران، في الوقت ذاته - في الوقت نفسه، لما كان قد اختلى بعمرو موسى، يُحَدِّثُهُ بهذا الحديث - في الوقت ذاته كان ابن حلي - وابن حلي هو أحمد بن حلي سياسي جزائري كان يشغل في ذلك الوقت نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية، وقد توفي سنة 2017 ميلادي، كان معروفاً بابن حلي حينما يُذكر في الإعلام وفي الأخبار، ابن حلي هذا كان معروفاً عنه من أنه عملي، يدخل في الأمور العملية بشكل مباشر ولذا أين كان جالساً؟ كان قد انفرد به محمد رضا السيستاني، مخاتلة، هل لاحظتم شيئاً من هذا في زيارة عمرو موسى لحارث الضاري ولمن معه من علماء السنة؟! المخاتلة والكذب والتدليس والمخادعة هنا في النجف - في الوقت ذاته كان ابن حلي جالساً في غرفة أخرى - في مكان آخر - مع ابنه محمد السيستاني - محمد رضا - واتفقا - محمد رضا وابن حلي - واتفقا على التواصل ووسائله - الجانب العملي بالضبط مثلما قال فؤاد عجمي مرّ علينا في الحلقات الماضية (عليك أن تقوم بالأعمال السياسية مع ولده محمد رضا ثم تذهب لزيارة الرجل العجوز).

في الوقت ذاته - حينما اختلى السيستاني بعمرو موسى - كان ابن حلي جالساً في غرفة أخرى مع ابنه محمد السيستاني واتفقا على التواصل ووسائله، أما أنا - عمرو موسى يقول - أما أنا فقد عدتُ ومعني تأييد السيستاني بتلك العبارة القوية (لا تلقوا بالعراق في أحضان إيران) - هكذا تجري الأمور خلف الأبواب المغلقة، ومع أن الاجتماع كان خلف الأبواب المغلقة ولكنه لأجل أن تكون المخاتلة دقيقة جداً اختلى بعمرو موسى منفرداً واختلى محمد رضا بابن حلي في غرفة أخرى للتوافق على العمل والتواصل كي يُنفذوا المخطط الذي يريدون تنفيذه.

أنتم قارنوا بين زيارة عمرو موسى لحارث الضاري وبين زيارة عمرو موسى للسيستاني، لماذا أسلوب المخاتلة هذا؟ لماذا يتحدث مع عمرو موسى بطريقة لا يتحدث بها أمام الآخرين؟ لماذا يُكلم هؤلاء بشيء لا يُكلم به الشيعة علناً؟ لماذا يتحدث مع ممثلي الأمين العام للأمم المتحدة في الغرف المغلقة ولا يُحَدِّثُ الشيعة بشيء عن ذلك؟ هذه البيانات التي تصدر لذر الرماد في العيون، ممثلو الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة هم رُسلٌ عن إسرائيل ينقلون الرسائل من إسرائيل، هذه هي الحقيقة التي يعرفها سياسيو المنطقة الخضراء لأنهم أنفسهم هؤلاء الذين يُمَثِّلون الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة هم ينقلون الرسائل الإسرائيلية أيضاً للحكام في المنطقة الخضراء، فهم يعرفون حقيقة الأمر.

- عرض اللوحة التي تشتمل على صورة عمرو موسى والسيستاني

- عرض صورة حارث الضاري مع السيستاني في لوحة واحدة

- عرض اللوحة التي فيها صورة أحمد بن حلي ومحمد رضا السيستاني

ماذا تقولون بعد كل هذه التفاصيل؟!!

أذكركم بما جاء في (رواية التقليد) في تفسير إمامنا الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه وهو يُحَدِّثُنَا عن أكثر مراجع التقليد عند الشيعة زمان الغيبة الصغرى، يُحَدِّثُنَا إمامنا العسكري عن جدّه الصادق صلوات الله عليهم، أنا أقرأ عليكم من هذه الطبعة التي هي طبعة نوي القربى، إنها الطبعة الأولى، قم المقدسة، صفحة (274) الإمام الصادق يتحدث عن أكثر مراجع التقليد عند الشيعة زمان الغيبة الكبرى يقول: وهم أضرب - وهم أضرب على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي وأصحابه - قارنوا بين زيارة عمرو موسى لحارث الضاري ومن معه وهؤلاء هم الذي يُمَثِّلون

المنهج الأموي، قارنوا مع زيارة السيستاني وهو المرجع الأعلى في النجف للشيعة، لشيعة المراجع قطعاً، فإن الأئمة قَسَمُوا الشيعة إلى مجموعتين:

- إلى شيعة يُقَلِّدون هؤلاء المراجع وهؤلاء سيَضُّون.

- وإلى شيعة لا يُقَلِّدون هؤلاء المراجع.

حينما قال الإمام الصادق: لا جرم أن من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام أنه لا يريد إلا صيانة دينه وتَعْظِيمَ وليه لم يتركه في يد هذا المُلبس - مُلبس مُحْتال، تلبس بالضبط مثلما نقل لنا عمرو موسى عن حالة التلبس التي جرت في زيارته للسيستاني تلبس - لم يتركه في يد هذا المُلبس الكافر وَلَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤْمِنًا يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَابِ.

فالشيعةُ شيعتان:

- شيعة أهل البيت هؤلاء الذين ذُكروا في آخر الرواية آل مُحَمَّدٍ يُقَيِّضُونَ لَهُمْ مَنْ يُقَيِّضُونَ.

- وأما الأعمُّ الأكثر فإنهم شيعة المراجع، الإمام يقول: فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا هُمْ.

من خلال المقارنة بين الزيارتين:

- حارث الضاري ومن معه يُمَثِّلُونَ المنهج الأموي.

- السيستاني وولده ومن معه يُمَثِّلُونَ منهج المرجعية الشيعية.

تنطبق الرواية عليهما أو لا؟ أفليس الذي جرى في بيت السيستاني هو أضرُّ على الشيعة ممَّا يقوم به الأمويون حارث الضاري ومن معه؟ ماذا تقولون أنتم؟ ما فعله السيستاني كان أضر على الشيعة، الأمويون من النَّوَاصِبِ والمخالفين كانوا يقتلون الشيعة، ولكن الذي فتح الأبواب لهم هو السيستاني فهو الأضر، فهذه الجهة أضرُّ من بني أمية، تلاحظون صدق حديث العترة الطاهرة، وتلاحظون إنطباق ما جاء في تفسير إمامنا الحسن العسكري الذي يُنكره السيستاني وأمثاله، الخوي وأمثاله، مراجع النجف يُضَعِّفُونَ هذا الكتاب، البعض منهم يُنكرونه بالتمام والكمال، والبعض منهم يُنكرون أكثره ويُضَعِّفُونَ ما تبقى منه، بالنتيجة الأمر واحد، هذا التفسير يفضح حقيقة مراجع النجف منذ 448 للهجرة حينما أُسِّسَتْ حوزة النجف المشؤومة إلى يومنا هذا، ما هذه الحقائق بين أيديكم.

الذين يكونون بهذا الوضع هل تستغربون منهم أن يركضوا باتجاه التطبيع وبأسلوب المخاتلة؟! ما هي الحكاية هي هي، ما الفارق بين هذا وبين التطبيع؟ الأمر هو هو.

بهذا ينتهي حديثي في الشاشة الخامسة التي عنوانها: حكاية الخيانة؛ إنها خيانة المرجعية!